

و له ايضا رحمه الله قصيدة مدح بها الشاعر العظيم سيدي عبد العزيز المغراوي :

غَابَ بَدِيعَ الزَّمَانِ رَأَيْسَ كُلِّ فَنَوْنٍ * مُوشِحَ كَالْغَمَامِ بِالْوَدْقِ جَوَادِسَ
 وَ ارْتَفَعَتْ بِهِ فِي مَجَالِ الطَّغْنِ لُسُونٌ * وَ افْتَحَرَتْ فِي زَمَانَا بِهِ مُجَالِسَ
 بُسْتَانَ الزَّهْرِ صَاحِبِ السَّرِّ الْمَكْنُونِ * عَلِمَ الْمُوهُوبُ مَا تَنَاهَيْهِ قَرَاطِسَ
 هُوَ عَبْدُ الْعَزِيزِ قَامُوسُ الْفَنَوْنِ * مَنْ لَا حَاطَ بِشُرْحِ مَعْنَاهُ نَوَامِسَ
 غَاصَ الْبَحْرَ الْعَرِيضَ وَ الْغَيْرَ عَجَزَ دُونِ * وَ اسْتَخْرَجَ مَنْ فَرَايِدَ الدَّرِّ نَفَائِسَ
 وَ جَرَى بِأَرِيَاحِ طَيِّبَةٍ فَلَاكُ الْمَشْحُونِ * فِي بَحْرٍ أَلَّا يَخُوضُ تَيَّارَهُ رَأَيْسَ
 بِالشَّعْرِ بَدَى وَ عَادَ وَ ظَفَرَ بِالْمَظْنُونِ * وَ اسْتَبَكَّرَ مَنْ بَنَاتِ الْأَفْكَارِ عَرَايِسَ
 غَوَاصَ عَلَيْهِ كُلِّ مَشْكَلٍ صَعْبٍ يَهُونُ * بِصَحِيحِ الْجَوْهَرِ يَدْفَعُ وَ يَنَافَسُ
 رَقْرَقِي سُنْدُوسِي مَنْ الْحَكْمَةَ مَوْضُونِ * مُحَلِّي لِلْعَاشِقِينَ وَ مَنَارِ الْبَيَّاسِ
 بُوفَارَسَ فِي أَهْلِ الْهُوَى قَيْسَ الْمَجْنُونِ * وَ اعْلَمَ مَنْ قَيْسَ فِي الصَّبَابَةِ بَدْنَائِسَ
 وَ اعْرِفَ بِالطَّبِّ لِلْقُلُوبِ مِنَ الْقَانُونِ² * مَنْ عُشِبَ الْبَيَّاتِيَةِ رَعَى كُلَّ قَدَامِسَ
 تَيَّارَ أَلَّا تَخُوضَ مُجَّةَ مَاءِ سَفُونِ * وَ لَا يَعْبَرُ بَحْرَ مَجْهُولِ ذُرَائِسَ
 حَيَى وَ أَحْيَى النَّفُوسَ مِنْ سَكْرَةِ الْهُونِ * وَ تَغَزَّلَ فِي الْعَرِينِ كَاللَّيْثِ الْعَابِسِ
 مَا جَدَّ يَلْقَى الْكِرَامَ بَلْيَانَةَ وَ سَكُونِ * وَ عَلَى مَنْ يَجْحَدُ قُوفِيَهُ مَلَاطِسَ
 تَهْدِي لِأَهْلِ الْهُوَى مَعَانِيَةَ الزَّرْجُونِ * وَ تَجْرِي مَاءَ الْحَيَاةِ فِي الْعُودِ الْيَابِسِ

² هو كتاب الطب الذي جعله الفيلسوف العظيم الذي سمته الأجانب سلطان الأطباء ابن سينا.

لَوْ وَجَدَ الْمُدْعَى وَرَاهُ السَّيْرَ نَرُونَ * مَا يَخْطُرُ بِهِ مَنَ صَدْحِي هَاجِسٌ
 مَا هَزَّتْ لَوْ عَوَاصِفُ الزَّرْعِزْغِ غُصُونُ * صِيلاً مَنَ رَقَشٌ مَا يُبَالِي بِهِ كَارِسٌ
 وَعَدَّ يَحْيِي سَعِيدٌ قَرَّتْ بِهِ عِيُونُ * وَ سَوَائِعُ سَاخَةِ يُعَجَّلُ بِقَوَابِسُ
 أَحْيَى اللَّهَ لَيْلَ مَوْلَدِهِ سَاعِدٌ مِيمُونُ * مَا زَكَاتُ صَبَاحِ بَزِينَةَ الدُّنْيَا غَاطِسُ
 مَا رَكِبَ رَايَتَهُ وَ صَافً لِحَرْبِ زُبُونُ * إِلَّا وَ ابْطَالَهَا عَلَى الْعَقَبِ نَوَاكِسُ
 مَنَ طَيْبُ الْغَيْبِ خَرَجَ الْكَنْزُ الْمَدْفُونُ * وَ مَحَاتٌ عَلَيْهِ رَامَةٌ الدَّهْرُ طَلَامِسُ
 مَا جَادَ بِحَالٍ عَارِضُهُ سِيَّاحُ هَتُونُ * سُلْطَانُ أَهْلِ الْبَيَّانِ نَفَادُ وَ مُمَارِسُ
 قَلِيْقُ زَعِيمٌ مَا رَكِبَ لِلطَّرْدِ حُرُونُ * وَ لَا تَرْدَعُ سَوَابِقُهُ دِرَادُ وَ سَاوِسُ
 كَمْ خَلَّتْ لِأَهِي فِي كَرْبَةِ مَرَهُونُ * يَصْبِحُ بَحْرُ الضَّلَالِ فِي جَهْلِهِ غَاطِسُ
 أَحْيَى اللَّهَ مَنَ حَيَاتٍ بِهِ قَرَى وَ مَدُونُ * بَعْلُومًا وَاضِحَةً اجْلَى كُلِّ احْتِنَادِسُ
 يَرْكَبُ هَيْكَلُ لِسَاعَةِ الشَّدَّةِ مَصِيُونُ * سَامِي لِقَصْدِ سَابِقِ الرِّيْحِ الرَّامِسُ
 بِنَاتُ افكَارُهُ صُدُورُ ضَمَّتْهَا وَ بَطُونُ * وَ بِنَاتُ الْغَيْرِ تَظْفَرُ الشَّيْبُ عَوَانِسُ
 بَاشٌ يَضَاهِي فِي سَابِغِ السُّفْلَى مَكْنُونُ * ذُرِّي سَيَّارُ فِي سَمَا الشَّعْرُ السَّادِسُ
 لَوْ خَلَى فِي الْمَعْرَانِ حَمَاهُ الْمَسْنُونُ * حَتَّى يَنْظُرَ لَصُورَتَهُ شَكْلٌ يَجَانِسُ
 هَذَا عَبْدُ الْعَزِيزِ لَا تَحْكَمُ بَظَنُونُ * رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ فِي الرَّبِيعِ الدَّارِسُ

صَمَّصَامُ الْحَرْبِ كَيْدُ الْأَعْدَا بُوفَارِسُ

تَمَّتْ